يتعدى ولا يتعدى تثول اخدر نا في صوب وصبب وقوله جليل المشاش بريد
رؤس المناكب والعشرة الصحبة وكعشير بمعنى صاحب ويطلق ايضا على الزوج
كما في حديث ويكفرن العشير والبديهة المفاجاة يقال بدهته بامر اي فاجاته
حدثنا سفيان بن وكيع ثنا جميع بن عمير بالتصغير وثقه ابن حبان وضعفه
غيره وفي نسخ عمرو وهو تحريف ابن عبد الرحمن العجلي املاء اي القاء وهو
مصدر حدثنا من غير لفظه او تمييزا وحال اي ممليا علينا من كتابه اي لكتبه
واشارة للكتاب لزيادة الاحتياط ولنسيان المروي قال حدثني رجل من بني
تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة ام المومنين رضي الله عنها كانت تدعى في
الجاهلية الطاهرة وكانت زوجة ابي هالة بن زرارة التميمي فولدت له ذكرين
هندا وهالة ثم تزوجها عتيق بن خالد المخزومي فولدت له انثى اسمها هند
ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وله خمس وعشرون سنة ولها اربعون ولم
ينكح قبلها ولا عليها حتى ماتت وهي اول من امن مطلقا وقيل من النسا وجميع
اولاده صلى الله عليه وسلم منها الا ابراهيم فمن مارية يكنى ابا عبد الله اي
ويسمى يزيد بن عمرو وهذا صفة لرجل لا الزوج وهو مجهول فالحديث فيه علل
عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما هو ابو محمد سبط رسول
الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وسيد شباب اهل الجنة ولد في رمضان
ثلاث من الهجرة ومات سنة تسع واربعين ولما قتل ابوه رضي الله تعالى
عنهما بالكوفة وبايعه على الموت اربعون الفا ثم سلم الامر الى معاوية
تحقيقا لما اخبر به صلى الله عليه وسلم عنه بقوله ان ابني هذا سيد
ولعل الله ان يصلح به فئتين عظيمتين من المسلمين قال سالت خالي هند
ابن ابي هالة وكان حال من مفعول سالت وصافا عن حلية النبي
صلى الله عليه وسلم ثنا نعم سال ووصافا لتضمنه معنى مخبرا والحلية
الهيئة والشكل وانا حال من فاعل سال اشتهي ان يصف لي منها شيئا
تنوينه للتعظيم او التكثير او التقليل وهو انسب للسياق اتعلق به اي اعيه
واحفظه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما اي عظيما في
نفسه معظما في الصدور والعيون عند كل من راه يتلالا وجهه تلالا
القمر ليلة البدر لانه كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنهم
خلقا كما في الصحيحين عن البرا وعند المصنف وغيره عن ابي هريرة رضي
الله عنه ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري

في وجهه

في وجهه شبه جريانها في فلكها بجريان الحسن في وجهه او جعل وجهه مقرا
ومكانا للشمس مبالغة في تناهي التشبيه وفي النهاية كان اذا سر فكان وجهه
المراة وكان الجدر يرى شخصها في وجهه لشدة نوره وصفائه واثر ابن ابي
هالة ذكر القمر لانه يتمكن من النظر اليه ويونس من شاهده من غير اذى
يتولد عنه بخلاف الشمس لانها تغشى البصر وتوذي وليلة البدر لان
القمر فيها في نهاية اضائته وكمال تم تشبيه ببعض صفاته نحو القمر والشمس
انما جرى على عادة الشعرا والعرب او على سبيل التقريب والتمثيل والا
فلا شيء يعادل شيا من اوصافه اذ هي اعلى واجل من كل مخلوق اطول
من المربوع اي الحقيقي ومر تسميته ربعة مع الجواب عنه واقصر من
المشذب بفتح معجمته مع تشديد ثانيتها وهو البائن طولا في نحافة
فعلم انه كان بينهما وهو بمعنى ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد
عظيم الهامة اي الراس والجمع هامات رجل الشعر ان انفرقت
عقيقته بقافين شعر راسه الشريف وروي عقيصته اي شعره
المعقوص اي انشقت بنفسها من المفرق فصارت فرقتين فرقها
اي ابقاها على انفراقها والا تتفرق بنفسها فلا يفرقها بل يتركها
معقوصة وحينئذ فقد يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ن اذا
اي جمعه ويصح ان يكون يجاوز من مدخول النفي اي انفرق شعره
بعد ما عقصه فرقه اي ترك كل شي في منبته والا ينفرق بل استمر
معقودا كان موضعه الذي يجمع فيه حذاء اذنيه فلا يجاوز شعره شحمة
اذا اذنيه اذا هو وفره وسياق المصنف وفي مسلم نحوه انه صلى الله عليه وسلم
كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون روسهم وكان اهل الكتاب
يسدلون روسهم وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يومر فيه بشي
ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه والسدل ارسال الشعر
والمراد هنا ارساله على الجبين واتخاذه كالعقيصة واما فرق بعضه من
بعض ويجوز الفرق والسدل لكن الفرق افضل لانه الذي رجع اليه النبي
صلى الله عليه وسلم ازهر اللون اي ابيضه بياضا نيرا كانه مشرب بحمرة نيرا لانه
وليس بالامهق كالجص واسع الجبين اي واضحه وهو بمعنى صلت الجبين
في رواية وعظيم الجبهة في اخرى ازج الحاجبين اي مقوسهما مع كثرة
شعرهما وطولهما في طرفيه وامتداده او دقتهما مع طول سوابغ كاملات

Copyright © King Saud University